فنقول : ان قولنا مسئلة غير هندسية مثلاً او[١٥] غير طبيعية يفهم[١٦] على ضربين : احدهما ما ليس له تعلق بالصناعة بوجه من الوجوه بمنزلة ما نقول في العادم الصوت انه لا صوت له ، والثاني على ما له تعلق بالصناعة لكن[١٧] تعلق خطأ ورديء بمنزلة ما نقول فيمن له صوت قبيح انه لا صوت له . وهذا العلم هو احد قسمي الجهل ، اعني الجهل المضاد للحق ، وهو الاعتقاد الكاذب ، لا الجهل الذي هو عدم الحق ، وذلك الاّ[٢٨] يكون عند اعتقاده في الشيء اصلاً لا كاذب ولا صادق . فاما ما قيل فيه انه غير هندسي من قبل انه هندسة خطأ فتعلقه يكون بصناعة الهندسة ، بمنزلة ما يَسئَل المهندس : أليس الخطوط المتوازية اذا اخرجت[١٩] تلتقي؟ فان هذه المسئلة من جهة انها خطأ غير هندسية ، ومن جهة انها أمور ذاتية هندسية ، وذلك ان التوازي من الامور الذاتية للخطوط ؛ واما ما قيل فيه انه غير هندسي ، بمعنى انه قد عدم الامور المنسوبة للهندسة ، فهو من صناعة اخرى بمنزلة ما يسئل المهندس عن مسئلة موسيقية .

واما الصنائع فقد يعرض فيها الغلط من قبل صورة القياس ومن قبل مادته ، وبخاصة من قبل اشتراك الاسم الواقع في الحدّ الاوسط . لكن[٢٠] التعاليم قلّ ما[٢١] يعرض فيها الغلط الذي يكون من قبل اشتراك الاسم من قبل ان الحدّ الاوسط فيها ليس يظن به انه واحد وهو كثير ، كما انه يعرض ذلك من قبل اشتراك الاسم في غيرها من الصنائع ؛ والسبب في ذلك ان الامور التي تنظر فيها التعاليم هي عند الذهن كحال الاشياء المشار اليها عند الحس . وذلك ان المهندس اذا بيّن مثلاً ان كل دائرة شكل ، وقد كان تقدم فرسم الدائرة ما هي ، فانه ليس يمكن ان يغلط ولا ان[٢٢] يغلط[٢٣] بأن يعانده معاند بأن يقول له ليس كل دائرة شكلاً اذ كان القول الموزون دائرة وليس شكلاً[٢٥] ، فان الدائرة الهندسية التي فهمها[٢٥] عند رسم الدائرة هي من الوضوح في الذهن بحيث لم تلتبس عليه الدائرة الهندسية مع الدائرة التي هي القول الموزون ، وله اذا عوند بمثل هذه المعاندة ان يستثني منها[٢٦] الدائرة التي هي القول الموزون .

وليس ينبغي ان يكون العناد البرهاني جزئيًا ومأخوذًا من الاستقراء بل كليًّا ، لان الشروط بعينها التي تشترط في المقدمات البرهانية على الاطلاق هي التي تشترط في

المقدمات العنادية البرهانية[٢٧] ، اذ كانت المعاندة البرهانية برهانًا متوجهًا نحو الابطال .

والغلط الذي يعرض من قبل صورة القياس هو مثل[٢٨] ان يبيّن مبيّن نتيجة ما موجبة في الشكل الثاني بمقدمتين موجبتين ، وذلك ان الموجبة ليس تنعكس كلية في كل مادة . مثل ان يبيّن[٢٩] ان الكواكب نارية من قبل انها تضيء والنار تضيء . وانما يمكن ان ينتج من موجبتين في الشكل الثاني في الامور المنعكسة ، وهي الحدود والخواصّ والرسوم ، ولو كانت النتيجة انما تنتج ابدًا عن مقدمات صادقة . لقد كان التحليل بالعكس عند استنباط الشيء المجهول من المعلوم سهلاً جدًا ولم يعرض فيه غلط لانه كان يكون الامران متلازمين ، اعني انه لو كان كما انه اذا كانت المقدمات صادقة يلزم ضرورة ان تكون النتيجة صادقة ، كذلك اذا كانت النتيجة صادقة[٣٠] تكون المقدمات صادقة ، لكان[٣١] متى فرضنا النتيجة موجودة[٣٢] وجدنا اللازم عنها الذي ينتجها[٣٣] ، فكان يقلّ الغلط .

لذلك والتحليل[٣٤] بالعكس في التعاليم اسهل منه في الجدل من قبل ان النتيجة انما تتبيّن[٣٥] من امور محصورة ، وهي المقدمات الذاتية المناسبة ، والنتيجة في[٣٦] الجدل تكون من امور كثيرة متفنّنة اذ كانت تكون من الامور العرضية وغير العرضية . والامور التعاليمية تخالف الجدلية من قبل ان[٣٧] المقدمات التعاليمية ليست تبيّن بمقدمات تتبيّن[٣٨] بمتوسط[٣٩] ، بل المقدمات التي في التعاليم : اما مقدمات بيّنة بغير[٤٠] متوسط ، واما مقدمات هي نتيجة[٤١] عن مقدمات بيّنة بغير متوسط ؛ واما المقدمات فقد تكون مقدمات ليست بيّنة الا بتوسط ، واتفق لها ان اخذت بالسؤال على انها معروفة دون[٤٢] متوسط ، فيعرض الغلط لاجل ذلك في الجدل كثيرًا .